

بحار الأنوار

[234] عليه فيدخل الجنة (1). بيان: " فليست بأخلد من أصحاب القبور " لعل المعنى أن
إن لم يجعلك من الخالدين في الدنيا، وأسباب موتك قد تسببت، فلا بد من موتك. أو المعنى أن
بقاءك في الدنيا مع هذا المرض، كحياة أصحاب القبور في الاستحالة العادية. 49 - م: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: عجا للعبد المؤمن من شيعه محمد وعلي عليهما السلام إن ينصر
في الدنيا على أعدائه، فقد جمع له خير الدارين، وإن امتحن في الدنيا فقد ادخر له في
الآخرة ما لا يكون لمحنته في الدنيا قدر عند إضافتها إلى نعم الآخرة وكذلك عجا للعبد
المخالف لنا أهل البيت، إن خذل في الدنيا، وغلب بأيدي المؤمنين، فقد جمع عليه عذاب
الدارين، وإن أمهل في الدنيا وآخر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجائب العذاب، وضروب
العقاب، ما يود لو كان في الدنيا مسلما، وما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الإضافة
إلى تلك البلايا. فلو أن أحسن الناس نعيما في الدنيا، وأطولهم فيها عمرا من مخالفينا:
غمس يوم القيامة في النار غمسة، ثم سئل هل لقيت نعيما قط؟ لقال: لا، ولو أن أشد الناس
عيشا في الدنيا، وأعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا: غمس يوم القيامة في الجنة غمسة، ثم
سئل: لقيت بؤسا قط؟ لقال: لا، فما طنكم بنعيم وبؤس هذه صفتها، فذلك النعيم فاطلبوه
[وذلك العذاب فاتقوه]. 50 - كا: عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى،
عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال أبو
عبد الله عليه السلام: إن العبد إذا كثرت ذنوبه، ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى
بالحزن ليكفر عنه ذنوبه (2). محم: عن الحكم مثله.

(1) تفسير الامام ص 8 ذيل تفسير البسملة. (2)

مجالس المفيد ص 22 تحت الرقم: 3.